

02 & صوت الصبر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نبعت هذه هي المحاضرة العشرون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة السياق والوزن وهي بعنوان - [00:00:05](#) الصبر. الصبر نقول صبره عن الشيء. اي حبسه واصل الصبر الحبس وكل من حبس شيئا فقد صبره. ونقول فلان صبر صبر اذا امسك وحبس للقتل بالتحديد. ونقول هو صابر وهو صبار - [00:00:25](#) وهو صبور. وهناك في اللغة كلمة صبير هو صبيير. وكلمة صبور انما استخدم للذكر والانثى؟ نقول هو صبور وهي صبور ايضا. بغير التاء المربوطة والاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - [00:00:55](#) ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. سورة الكهف الاية ثمانية وعشرين واصبر نفسك اي واحبس نفسك اس نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. كل من حبس شيئا فقد صبره. اذا قال قائل - [00:01:25](#) فما عكس الصبر؟ الصبر هو حبس النفس. صبر على الابتلاء اي احتمله. احتمله بلا الجزع. اذا ضد الصبر الجزع. وما الدليل؟ الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سواد - [00:01:45](#) آآ علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص. سورة ابراهيم الاية واحد وعشرين. ما لنا من تحيص ايماننا من مهرب سواء علينا اجزعنا ام صبرنا هنا التضاد فالصبر عكس - [00:02:05](#) سبل الجزع بدليل هذه الاية. والصبر له ثلاثة معان. تظهر من ذلك المثال. هناك غرفة وعلى ارضها طاعة الله. وغرفة اخرى على ارضها الابتلاء من الله. الاختبار. فانت اذا اذا حبست نفسك في الغرفة الاولى فقد صبرت نفسك اي حبست نفسك على طاعة الله على هذه الارض - [00:02:25](#) ارضية التي فيها طاعة الله. ولذلك قالوا ان النوع الاول من الصبر هو الصبر على الطاعة اي ان تحتل تكاليف طاعة الله من الصلاة والصيام والزكاة وغير ذلك. اما الغرفة الثانية التي - [00:02:55](#) ارضها الابتلاء من الله. فاذا صبرت نفسك فيها حبست نفسك فيها فقد حبست نفسك على الابتلاء صبرت على الابتلاء اي احتملت ابتلاء الله بلا جزع. والمثال الثالث الذي يبين المعنى الثالث لكلمة الصبر اذا كانت هناك غرفة وانت داخل هذه الغرفة وخارج هذه الغرفة ارض - [00:03:15](#) فيها معصية الله. فانت تحبس نفسك داخل هذه الغرفة فاصبر نفسك عن معصيك معصية الله اي عن الخروج الى معصية الله صبر نفسه عن المعصية اي منع نفسه عن المعصية. اذا هناك - [00:03:45](#) صبر على الطاعة. وصبر على الابتلاء. وصبر عن المعصية. ومن الصبر على الابتلاء الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوتوا - [00:04:05](#) خذوا سورة الانعام الاية اربعة وتلاتين. التكذيب والاذى انما هو ابتلاء من الله للرسول. ولذلك قال فصبروا على ما كذبوا واوذوا اي صدروا على الابتلاء. ومن الممكن من خلال كلمة الصبر ان نعرف - [00:04:25](#) آآ الدلالة المقصودة من كلمة الجزع. قلنا ان الصبر هو الحبس. واذا حبست شيئا فقد سكن وثبت وعلى ذلك فالجزع سواء علينا اجزعنا ام صبرنا هنا التضاد الجزع هو عبد - [00:04:45](#)

الصبر هو الاضطراب والحركة. فالجزع يظهر بالاضطراب والحركة بينما الحزن لا يظهر. لذلك جاءت الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجهم الذين كفروا. ثاني اثنين اذ هما في - [00:05:08](#)

اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروه وها سورة التوبة للاية اربعين لا تحزن. لم يقل له الرسول صلى الله عليه وسلم لا تجزع - [00:05:28](#)

بل قال لا تحزن. لا تجزع اي لا يظهر عليك الاضطراب. ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تحزن الحزن لا يظهر اي لا يكن في قلبك حزن واضطراب وحركة خفيفة - [00:05:48](#)

ولذلك فانزل الله سكينته سكونه استقراره اطمئنانه. ولذلك لماذا فجاءت لا تحزن ما كان لا تجزع لان الجزع. انما هو تراب وحركة تظهر. والحزن اضطرابه وحركته انما تكون في القلب لا تظهر لانه لا يمكن لاحد مثل ابي بكر. رضي الله عنه - [00:06:08](#)

ان يكون في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويظهر عليه الجزع اي يظهر عليه الاضطراب والحركة. ولذلك جاءت لا تحزن فكأننا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى ما لا يراه الآخرون. يرى قلبك - [00:06:38](#)

فابي بكر مضطربا متحركا فقال له لا تحزن ثم جاءت بعد ذلك السكينة معنى السكون والاستقرار والطمأنينة. صابر على وزن فعال. وزن فعال وزن للحرف. فالعرب اكثر ما تصوغ الحرف على وزن فعال مثل نجار حداد. واذا - [00:06:58](#)

كنا عن انسان انه كذاب فكأنما حرفته الكذب. فالصبار تعني الذي يحترف الصبر. صبر مرة ومرة ومرة حتى صار الصبر حرفة له. ولما كان اصحاب الحرفة لا يستمر عمله بها ليل نهار. لذلك فقد قالوا الصبار هو المحترف - [00:07:28](#)

صبري على الشدائد بالتحديد لماذا؟ لان الشدائد غير مستمرة. والصبار هو ومن اوزان الحرف والعمل بالحرفة غير مستمر ليل نهار. فان قال قائل الغفار بوزن الصبار بوزن فعال تنسب الى الله. فكيف تكون صفة غير مستمرة بالنسبة لله؟ الاجابة. الغفار - [00:07:58](#)

بوزن فعال صفة غير مستمرة. الا انها بالنسبة لله صفة مستمرة. كيف يكون ذلك الشخص الواحد الذي يغفر الله له صفة الغفار بالنسبة لله هي صفة غير مستمرة. فالله لن يغفر لك - [00:08:28](#)

قال حياتك وانما هذا وقت يغفر لك وهذا وقت لا يغفر لك. فالغفار صفة غير مستمرة بالنسبة للشخص المغفور له موضع المغفرة. اذ ان الانسان قد يستغفر في وقت وقد لا يستغفر في وقت اخر. قد يقبل استغفاره في وقت - [00:08:48](#)

قد لا يقبل استغفاره في وقت اخر ولذلك فالغفار تنسب الى الله صفة غير مستمرة بالنسبة لمن يغفر الله له. بينما مغفرة الله مستمرة لاستمرار استغفار الناس جميعا. لا يغفر في هذه اللحظة لفلان بينما في ذات اللحظة يغفر لفلان الاخر - [00:09:08](#)

ولذلك فالغفار في صفة الله في اسماء الله الحسنى هي صفة مستمرة بالضرورة لكثرة العباد واستمرار استغفارهم جميعا. اما النتيجة المترتبة على الصبر فنجدها في الآية التي واعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. وكانوا بآية - [00:09:38](#)

اتنا يوقنون سورة السجدة الآية اربعة وعشرين. قالوا اخذوا برأس الامر. وهو الصبر. فجعله هم رؤوسا في بداية الآية ائمة وجعلنا منهم ائمة رؤوسا يهدون بامرنا لما صدقوا مع يقينهم بدليل وكانوا باياتنا يوقنون. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله - [00:10:08](#)

شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:38](#)